

خطاب صاحب الجلالة

بمناسبة افتتاح مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية تمهيداً للقمة الافريقية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

سيدي الرئيس

أصحاب السعادة

سيداتي سادتي

إنه لمن نافلة القول أن أعبر لكم عن عظيم سروري ونحن نستقبلكم هنا في وطنكم، وبين إخوانكم ومواطنيكم، وإننا نشعر بهذا الفرح أولا بصفتنا مواطناً افريقياً، وبصفتنا مجاهداً افريقياً، وأخيراً بصفتنا خلفاً لرئيس دولة عظيم.

وليس لنا أية نصيحة ولا أي رأي نقدمهما شخصياً إلى أصحاب السعادة وزراء الخارجية الحاضرين هنا.

غير أنه دلت التجربة على أن هناك عدة نقط أريد أن أذكر بها بكل إلحاح، فقد تبين من جهة أنه كلما اجتمعنا نحن رؤساء الدول نسوي مشاكلنا بسرعة أكثر مما لو اجتمع وزراء الخارجية.

ولذا أقترح على سعادتكم ألا تثيروا خلال مداولاتكم نقط الخلاف فسنتكلف بها نحن رؤساء الدول، وعليكم أن تضعوا جدولا للنقط التي تلتقي حولها وجهات نظركم، وإني على يقين من أن هذا العمل سيكون إيجابياً جداً.

وأخيراً أود أن أقول إن من رأيي أن تحظى قضية تحرير الأراضي الافريقية التي ماتزال تحت السيطرة الأجنبية بالأولوية قبل أي مشكل آخر، لأنه تبين أن لا مجال للتقدم والرفاهية ولا للسعادة وبالتالي للعظمة بدون الحرية، وإني مسرور جداً بل وإني على يقين، أن مؤتمر الرباط يفتتح تحت شعار (التصالح والتفاؤل والرعاية الالهية).

وترد علينا من كل الأنحاء أصداء تنبىء بأن الخلافات قد سويت، وأن وجهات النظر قد تقاربت والمشاكل قد ذللت، فنسأل الله إذن أن يجعل من المؤتمر مناسبة لرؤساء الدول الذين بينهم خلافات كي يسجلوا وثبة بالغة العظمة طبقاً لروح المودة وللميثاق العظيم الذي سيكلل أعمالنا.

وكم أود بكل إخلاص بصفتي إنساناً عربياً وافريقياً أن يكون فخامة رئيس الجمهورية الليبية حاضراً بيننا لأنني شديد الرغبة أن أعرفه معرفة دقيقة وخلال اتصال مباشر من رجل لرجل ماذا يفرق بيننا ؟ هل هناك أسباب مذهبية ؟ أم هناك سوء تفاهم قد يكون نتيجة أخطاء من الجانبين ؟ ولكني أريد حقاً أن أعرف هل له الشجاعة الانسانية والتاريخية المعهودة في بلده وفي أمته وفي مغربنا العربي التي تحدو به لكي يخطو خطوة فيحضر لنتناقش ونتباحث في قضايانا.

أسأل الله أن يعينكم جميعاً كما أسأله أن تتجدد هذه المؤتمرات على مر العصور لخير افريقيا وحريتها، ولا يمكنني أن أنسى في هذا اليوم، وفي هذا اليوم بالذات ومنذ خمس سنوات مضت أن قطراً افريقيا قد اعتدي عليه ومايزال يعاني الأمرين من الاحتلال.



أصحاب السعادة

إن مصير هذا البلد بين أيديكم وأمره متروك لضمائركم، أتمنى أن يستجيب هذا الضمير لنداء جميع الأفارقة.

والله يعينكم والسلام.

ألقي بالرباط

الاثنين 22 ربيع الثاني 1392 — 5 يونيو 1972